



## المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، الذي هداانا إلى الصراط المستقيم ، وأبان لنا في كتابه وشرعه النهج القويم ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد الأمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد...

فإن من نعم الله سبحانه وتعالى على البشرية نعمة الدين الذي أتمه الله، وأكمله، وجعله رحمةً للعالمين ؛ إذ هو المناسب لكل عصر ومصر ، الصالح لكل زمان ومكان ، أصلت أصوله ، وقُعدت قواعده ، وظهرت للناس مقاصده ، فكان فيه الجواب لكل سؤال ، والدواء لكل علة ، والمراد لكل باحث .

ونظراً للتطورات المذهلة الحاصلة في المجالات والقطاعات كافة ، مما استدعى تبعاً وجود الكثير من النوازل والقضايا التي تحتاج إلى الدراسة والبحث، آثرت أن يكون موضوع بحثي المقدم لنيل درجة الدكتوراه في شيء من تلك النوازل والمستجدات ؛ أملاً أن ينفع الله بهذا البحث ، ويسد به ثغرة في المكتبة العلمية .

ولقد وقع اختياري على موضوع ( النوازل في الجرائم الطبية والمسؤولية الجنائية المترتبة عليها) ، وأعني بالجرائم الطبية ما يحدث في بعض المنشآت الصحية من تطاولات وتجاوزات تمس مصلحة الفرد والمجتمع ، وتستدعي من المسؤولين الوقفة الصارمة لردع المتطاولين ، وزجر المفرطين في مهمتهم الإنسانية النبيلة ، والبحث في هـ ذا النوع من الجرائم يستمد أهميته من كون وقوعها صورة من صور تضييع الأمانة والتفريط فيها في المجتمعات الإنسانية ، وتضييع الأمانة إلى جانب كونه أحد أهم أمارات الساعة، فإن استشرائه علامة جلية لفساد الزمن ورقة الدين .

### أهمية الموضوع :

- ١ - وقوع كثير من الجرائم المعاصرة المتعلقة بعلم الطب والمداواة .
- ٢ - علاج المرضى من الأعمال النبيلة ، والأصل فيمن يمارسه العفة والنزاهة، والإخلال بذلك خيانة للأمانة الملقاة على عاتق الطبيب واستغلال المهنة الإنسانية لتحقيق مآرب شخصية ، والوصول عن طريقها إلى مكاسب فردية ، مما يستدعي دراسة مثل هذه الجرائم .

٣ - ما يترتب على هذه الجرائم الطبية من التعدي على الضروريات الخمس .

أسباب اختيار الموضوع :

- 1- حاجة المجتمع اليوم إلى توصيف هذه الجرائم المعاصرة ، وبيان المسؤولية الجنائية المترتبة عليها .
- 2- لم أجد من درس هذا الموضوع دراسةً فقهيةً مستقلة ، مستوفياً جميع عناصره، ومحيطاً بكل ما فيه من مسائل.

أهداف الموضوع :

- ١ - بيان التوصيف الفقهي للجرائم الطبية المعاصرة .
- ٢ - بيان المسؤولية الجنائية المترتبة عليها ببحث يجمع بين التأصيل والمعاصرة .

منهج البحث :

- 1- أصور المسألة المراد بحثها تصويراً دقيقاً قبل بيان حكمها ؛ ليتضح المقصود من دراستها .
- 2- إذا كانت المسألة من مواضع الاتفاق ، فأذكر حكمها بدليلها ، مع توثيق الاتفاق من مظانه المعتمدة .
- 3- إذا كانت المسألة من مسائل الخلاف فأتبع ما يلي :
  - أ- تحرير الخلاف ، إذا كانت بعض صور المسألة محل خلاف ، وبعضها محل اتفاق.
  - ب- ذكر الأقوال في المسألة ، وبيان من قال بها من أهل العلم ، ويكون عرض الخلاف حسب الاتجاهات الفقهية .
  - ج- الاختصار على المذاهب الفقهية المعتمدة ، مع العناية بذكر ما تيسر الوقوف عليه من أقوال السلف الصالح ، فإذا لم أقف على المسألة في مذهب ما، فأسلك بها مسلك التخريج .
  - د- توثيق الأقوال من كتب أهل المذهب نفسه .
  - هـ- استقصاء أدلة الأقوال ، مع بيان وجه الدلالة ، وذكر ما يرد عليها من مناقشات ، وما يجاب به عنها .
  - و- الترجيح مع بيان سببه ، وذكر ثمرة الخلاف إن وجدت .
- 4 - الاعتماد على أمهات المصادر والمراجع الأصلية في التخريج والتحرير والتوثيق والجمع .
- 5 - التركيز على موضوع البحث ، وتجنب الاستطراد .
- 6- العناية بضرب الأمثلة خاصة الواقعية .

- 7- تجنب ذكر الأقوال الشاذة .
- 8- العناية بدراسة ما جدّ من القضايا مما له صلة واضحة بالبحث .
- 9- ترقيم الآيات وبيان سورها .
- 10- تخريج الأحاديث ، وبيان ما ذكره أهل الشأن في درجتها إن لم تكن في الصحيحين ، أو أحدهما ، فإن كانت كذلك فأكتفي حينئذ بتخريجها.
- 11- تخريج الآثار من مصادرها الأصلية ، والحكم عليها .
- 12- التعريف بالمصطلحات وشرح الغريب .
- 13- العناية بقواعد اللغة العربية ، والإملاء ، وعلامات الترقيم .
- 14- تكون الخاتمة عبارة عن ملخص للرسالة يعطي فكرة واضحة عما تضمنته الرسالة ، مع إبراز أهم النتائج .
- 15- ترجمة للأعلام غير المشهورين .
- 16- إتباع الرسالة بالفهارس الفنية المتعارف عليها ، وهي :
  - فهرس الآيات القرآنية .
  - فهرس الأحاديث والآثار .
  - فهرس القواعد الفقهية .
  - فهرس الأعلام .
  - فهرس المصطلحات الطبية .
  - فهرس المراجع والمصادر .
  - فهرس الموضوعات .

### خطة البحث :

يشتمل البحث على مقدمة ، وتمهيد ، وثمانية فصول ، وخاتمة ، وفهارس .  
أما المقدمة فتشتمل على : أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره ، وأهدافه ، ومنهج البحث ، وتقسيماته .

### التمهيد ، وفيه عشرة مباحث :

- المبحث الأول : المراد بالنازلة .
- المبحث الثاني : أنواع النازلة .
- المبحث الثالث : ضوابط النظر في النازلة .
- المبحث الرابع : أهمية دراسة النازلة .
- المبحث الخامس : منهج الإسلام في التعامل مع النازلة .
- المبحث السادس : تعريف الطب ، والألفاظ ذات الصلة به .
- المبحث السابع : حكم ممارسة العمل الطبي ، وشروطه ، ومراحله .
- المبحث الثامن : تعريف الجريمة ، والألفاظ ذات الصلة بها .
- المبحث التاسع : المراد بالجريمة الطبية باعتبارها لفظاً مركباً .
- المبحث العاشر : المراد بالمسؤولية الجنائية .

### الفصل الأول : نوازل الجرائم الطبية الفكرية ، وفيه مبحثان :

- المبحث الأول : غسيل المخ ، وفيه أربعة مطالب :
- المطلب الأول : المراد بجريمة غسيل المخ .
- المطلب الثاني : نشأة جريمة غسيل المخ ، ودوافعها ، وأساليبها .
- المطلب الثالث : التوصيف الفقهي لجريمة غسيل المخ .
- المطلب الرابع : المسؤولية الجنائية المترتبة على جريمة غسيل المخ .
- المبحث الثاني : التنويم المغناطيسي ، وفيه ثلاثة مطالب :
- المطلب الأول : المراد بجريمة التنويم المغناطيسي .
- المطلب الثاني : التوصيف الفقهي لجريمة التنويم المغناطيسي .
- المطلب الثالث : المسؤولية الجنائية المترتبة على جريمة التنويم المغناطيسي .

**الفصل الثاني : نوازل الجرائم الطبية المتعلقة بالتزوير ، وفيه خمسة مباحث :**

- المبحث الأول : تزوير التراخيص الطبية ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : المراد بجريمة تزوير التراخيص الطبية .

المطلب الثاني : التوصيف الفقهي لجريمة تزوير التراخيص الطبية .

- المبحث الثاني : تزوير الشهادات العلمية وانتحال الألقاب الطبية ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : المراد بجريمة تزوير الشهادات العلمية ، وانتحال الألقاب الطبية .

المطلب الثاني : التوصيف الفقهي لجريمة تزوير الشهادات العلمية ، وانتحال الألقاب الطبية .

- المبحث الثالث : شهادة الزور الواقعة من الطبيب ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : المراد بشهادة الزور الواقعة من الطبيب .

المطلب الثاني : التوصيف الفقهي لجريمة شهادة الزور الواقعة من الطبيب .

- المبحث الرابع : تزوير تاريخ الأدوية والعقاقير ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : المراد بجريمة تزوير تاريخ الأدوية والعقاقير .

المطلب الثاني : التوصيف الفقهي لجريمة تزوير تاريخ الأدوية والعقاقير .

- المبحث الخامس : المسؤولية الجنائية المترتبة على جرائم التزوير .

**الفصل الثالث : نوازل الجرائم الطبية على النفس أو ما دونها ، وفيه ثمانية مباحث :**

- المبحث الأول : قتل الميت دماغياً ، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : المراد بجريمة قتل الميت دماغياً .

المطلب الثاني : التوصيف الفقهي لجريمة قتل الميت دماغياً .

المطلب الثالث : المسؤولية الجنائية المترتبة على جريمة قتل الميت دماغياً .

- المبحث الثاني : قتل المريض ، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : المراد بجريمة قتل المريض .

المطلب الثاني : التوصيف الفقهي لجريمة قتل المريض .

المطلب الثالث : المسؤولية الجنائية المترتبة على جريمة قتل المريض .

- المبحث الثالث : ترك إنعاش الحُدَّج ، وفيه ثلاثة مطالب :

- المطلب الأول : المراد بجريمة ترك إنعاش الخُدَّج .
- المطلب الثاني : التوصيف الفقهي لجريمة ترك إنعاش الخُدَّج .
- المطلب الثالث : المسؤولية الجنائية المترتبة على جريمة ترك إنعاش الخُدَّج .
- المبحث الرابع : الاعتداء على الأجنة ، وفيه ثلاثة مطالب :
- المطلب الأول : المراد بجريمة الاعتداء على الأجنة .
- المطلب الثاني : التوصيف الفقهي لجريمة الاعتداء على الأجنة .
- المطلب الثالث : المسؤولية الجنائية المترتبة على جريمة الاعتداء على الأجنة .
- المبحث الخامس : إجراء التجارب الطبية جبراً ، وفيه ثلاثة مطالب :
- المطلب الأول : المراد بجريمة إجراء التجارب الطبية جبراً .
- المطلب الثاني : التوصيف الفقهي لجريمة إجراء التجارب الطبية جبراً .
- المطلب الثالث : المسؤولية الجنائية المترتبة على جريمة إجراء التجارب الطبية جبراً .
- المبحث السادس : الاستفادة من جثث الموتى في التجارب الطبية ، وفيه ثلاثة مطالب :
- المطلب الأول : المراد بجريمة الاستفادة من جثث الموتى في التجارب الطبية .
- المطلب الثاني : التوصيف الفقهي لجريمة الاستفادة من جثث الموتى في التجارب الطبية .
- المطلب الثالث : المسؤولية الجنائية المترتبة على جريمة الاستفادة من جثث الموتى .
- المبحث السابع : استئصال الأعضاء والأنسجة البشرية ، وفيه ثلاثة مطالب :
- المطلب الأول : المراد بجريمة استئصال الأعضاء والأنسجة البشرية .
- المطلب الثاني : التوصيف الفقهي لجريمة استئصال الأعضاء والأنسجة البشرية .
- المطلب الثالث : المسؤولية الجنائية المترتبة على جريمة استئصال الأعضاء والأنسجة البشرية .
- المبحث الثامن : الختان الفرعوني للأنثى ، وفيه ثلاثة مطالب :
- المطلب الأول : المراد بجريمة الختان الفرعوني .
- المطلب الثاني : التوصيف الفقهي لمن يمارس جراحة الختان الفرعوني .
- المطلب الثالث : المسؤولية الجنائية المترتبة على جريمة الختان الفرعوني .

الفصل الرابع : نوازل الجرائم الطبية على العرض والنسل ، وفيه أربعة مباحث :

- المبحث الأول : الاعتداء على عرض المريض ، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : المراد بجريمة الاعتداء على عرض المريض .

المطلب الثاني : التوصيف الفقهي لجريمة الاعتداء على عرض المريض .

المطلب الثالث : المسؤولية الجنائية المترتبة على جريمة الاعتداء على عرض المريض .

- المبحث الثاني : تغيير الجنس بالجراحة الطبية ، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : المراد بجريمة تغيير الجنس بالجراحة الطبية .

المطلب الثاني : التوصيف الفقهي لجريمة تغيير الجنس بالجراحة الطبية .

المطلب الثالث : المسؤولية الجنائية المترتبة على جريمة تغيير الجنس بالجراحة الطبية .

- المبحث الثالث : رتق غشاء البكارة ، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : المراد برتق غشاء البكارة .

المطلب الثاني : التوصيف الفقهي لجريمة رتق غشاء البكارة .

المطلب الثالث : المسؤولية الجنائية المترتبة على جريمة رتق غشاء البكارة .

- المبحث الرابع : منع الحمل بالتعقيم ، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : المراد بجريمة منع الحمل بالتعقيم .

المطلب الثاني : التوصيف الفقهي لجريمة منع الحمل بالتعقيم .

المطلب الثالث : المسؤولية الجنائية المترتبة على جريمة منع الحمل بالتعقيم .

الفصل الخامس : نوازل الجرائم الطبية المتعلقة بالمال ، وفيه ثمانية مباحث :

- المبحث الأول : الاتجار بالأعضاء والأنسجة البشرية ، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : المراد بجريمة الاتجار بالأعضاء والأنسجة البشرية .

المطلب الثاني : التوصيف الفقهي لجريمة الاتجار بالأعضاء والأنسجة البشرية .

المطلب الثالث : المسؤولية الجنائية المترتبة على جريمة الاتجار بالأعضاء والأنسجة

البشرية .

- المبحث الثاني : الاتجار بالوهم ، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : المراد بجريمة الاتجار بالوهم .



- المطلب الثاني : التوصيف الفقهي لجريمة الاتجار بالوهم .
- المطلب الثالث : المسؤولية الجنائية المترتبة على جريمة الاتجار بالوهم .
- المبحث الثالث : الجراحة التحسينية ، وفيه ثلاثة مطالب :
- المطلب الأول : المراد بالجراحة التحسينية .
- المطلب الثاني : التوصيف الفقهي لجريمة الجراحة التحسينية .
- المطلب الثالث : المسؤولية الجنائية المترتبة على جريمة الجراحة التحسينية .
- المبحث الرابع : تجارة التقارير الطبية الكاذبة ، وفيه ثلاثة مطالب :
- المطلب الأول : المراد بجريمة الاتجار بالتقارير الطبية الكاذبة .
- المطلب الثاني : التوصيف الفقهي لجريمة الاتجار بالتقارير الطبية الكاذبة .
- المطلب الثالث : المسؤولية الجنائية المترتبة على جريمة الاتجار بالتقارير الطبية الكاذبة .
- المبحث الخامس : الاتجار بالمخدر الطبي ، وفيه ثلاثة مطالب :
- المطلب الأول : المراد بجريمة الاتجار بالمخدر الطبي .
- المطلب الثاني : التوصيف الفقهي لجريمة الاتجار بالمخدر الطبي .
- المطلب الثالث : المسؤولية الجنائية المترتبة على جريمة الاتجار بالمخدر الطبي .
- المبحث السادس : استغلال المريض مالياً ، وفيه ثلاثة مطالب :
- المطلب الأول : الصور المعاصرة لجريمة استغلال المريض مالياً .
- المطلب الثاني : التوصيف الفقهي لجريمة استغلال المريض مالياً .
- المطلب الثالث : المسؤولية الجنائية المترتبة على جريمة استغلال المريض مالياً .
- المبحث السابع : تهريب الأجهزة والأدوات والعقاقير الطبية ، وفيه ثلاثة مطالب :
- المطلب الأول : المراد بجريمة تهريب الأجهزة والأدوات والعقاقير الطبية .
- المطلب الثاني : التوصيف الفقهي لجريمة تهريب الأجهزة والأدوات والعقاقير الطبية .
- المطلب الثالث : المسؤولية الجنائية المترتبة على جريمة تهريب الأجهزة والأدوات والعقاقير الطبية .
- المبحث الثامن : تجارة الأدوية الفاسدة والمقلدة ، وفيه ثلاثة مطالب :
- المطلب الأول : المراد بجريمة تجارة الأدوية الفاسدة والمقلدة .
- المطلب الثاني : التوصيف الفقهي لجريمة تجارة الأدوية الفاسدة والمقلدة .

المطلب الثالث: المسؤولية الجنائية المترتبة على جريمة تجارة الأدوية الفاسدة والمقلدة .

**الفصل السادس : نوازل الجرائم الطبية المتعلقة بأخلاقيات المهنة ، وفيه ثلاثة مباحث :**

- المبحث الأول : إفشاء أسرار المريض ، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : المراد بجريمة إفشاء أسرار المريض .

المطلب الثاني : التوصيف الفقهي لجريمة إفشاء أسرار المريض .

المطلب الثالث : المسؤولية الجنائية المترتبة على جريمة إفشاء أسرار المريض .

- المبحث الثاني : التغاضي عن الحالات المعدية والخطيرة ، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : المراد بجريمة التغاضي عن الحالات المعدية والخطيرة ، والصور

المندرجة ضمنها .

المطلب الثاني : التوصيف الفقهي لجريمة التغاضي عن الحالات المعدية والخطيرة .

المطلب الثالث : المسؤولية الجنائية المترتبة على جريمة التغاضي عن الحالات المعدية

والخطيرة .

- المبحث الثالث : إساءة معاملة المريض، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : المراد بجريمة إساءة معاملة المريض .

المطلب الثاني : التوصيف الفقهي لجريمة إساءة معاملة المريض .

المطلب الثالث : المسؤولية الجنائية المترتبة على جريمة إساءة معاملة المريض .

**الفصل السابع : نازلة التخلص من النفايات الطبية ، وفيه خمسة مباحث :**

- المبحث الأول : المراد بنازلة التخلص من النفايات الطبية .

- المبحث الثاني : الأضرار الصحية والبيئية الناتجة عن النفايات الطبية .

- المبحث الثالث : كيفية التعامل السليم مع النفايات الطبية .

- المبحث الرابع : التوصيف الفقهي لنازلة التخلص من النفايات الطبية .

- المبحث الخامس : المسؤولية الجنائية المترتبة على التخلص من النفايات الطبية .

**الفصل الثامن : نوازل الخطأ الطبي ، وفيه ثلاثة مباحث :**

- المبحث الأول : المراد بجرائم الخطأ الطبي ، وصورها المعاصرة .

- المبحث الثاني : المسؤولية الجنائية المترتبة على جرائم الخطأ الطبي .

- المبحث الثالث : حالات انتفاء المسؤولية الجنائية في جرائم الخطأ الطبي .

**الخاتمة :** وتشتمل على خلاصة البحث ، والنتائج التي توصلت إليها .

وعرفاناً بالجميل ووفاءً لمن أسدى إليّ معروفاً، أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان العظيم لأستاذي وشيخني الفاضل الأستاذ الدكتور/ عبدالله بن عبدالواحد الخميس المشرف على هذه الرسالة ، وأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور/ عبدالمعطي بن محمد كبّاش المشرف المساعد، اللذين كان لهما فضل كبير عليّ - بعد توفيق الله وعونه - في إنهاء هذا البحث ، وتقديمه بهذه الصورة.

كما أشكر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ممثلة في كلية الشريعة على تيسير سبل الدراسة ومواصلة رسالتها العلمية ، وأخص بالشكر قسم الفقه وأعضاء هيئة التدريس فيه على ما قدموه من عناية وعون وإسهام في مسيرتي العلمية .

فأثابهم رب البرية جنة و  
وجزاهم عني بأكرم ما جرى  
أنالهم من فضله الرضوان  
براً أراد الخير والإحسان